دور كوامي نكروما في حركة التحرر الإفريقية.

Kwame Nkrumah's role in the African Liberation Movement

أ. سلاماني عبد القادر.أستاذ محاضر قسم أ

جامعة بشار – الجزائر – .abdelkaderslamani@gmail.com

تاريخ الإرسال: 30-10-2018 تاريخ القبول: 13-05-2019 تاريخ النشر: 31-05-2020

– الملخص :

تحولت الأفكار التحررية التي انتهجها القادة السياسيين إلى تطور الفكر السياسي التحرري في إفريقيا نظرا لعدة اعتبارات عرقية استعمارية عملت على اضطهاد الشعوب الإفريقية واستغلالها والعمل على التفرقة العنصرية التي أثرت على الإنسان الإفريقي، الذي أصبح يبحث عن كيانه الضائع من خلال مجابهته الثورية، للادعاءات الاستعمارية وهذا ما جعلته يواجه هذا التيار الاستعماري، بتأكيده لشخصيته الإفريقية والعمل على إثباتها وتحقيق وحدتها، تمثلت في شخصيات افريقية من بينها: كوام نيكروما الذي حاول تحقيق تلك الوحدة الإفريقية ومناهضة الاستعمار بجميع أشكاله.

الكلمات المفتاحية: كوامي نيكروما، غانا، حركات التحرر، إفريقيا، الجامعة الإفريقية

Abstract:

The libération ideas produced by political leaders have evolved into the development of liberal political thought in Africa due to several racial and colonial considerations that have worked to oppress and exploit the African peoples and to work on the racial discrimination that has affected the African man who is searching for his lost existence through his revolutionary Colonialism and this is what made him face this colonial current by emphasizing his African personality and working to prove and achieve its unity were represented by African personalities including Kwam Nkrumah, who tried to achieve that African unity and anti-colonialism by all Its forms.

Key Words: Kwam Nkrumah, Ghana, Liberation movements, Africa, The African University

- مقدمة :

عرفت القارة الإفريقية فكرة التحرر خلال القرن 20م نظرا لعدة عوامل داخلية وخارجية اختلفت تأثيراتها وتداعياتها حسب ظروف كل دولة من الدول وحسب موقعها الجغرافي، وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ورصيدها الحضاري والتاريخي، في ظل هذه التطورات التي شهتها القارة الإفريقية الداخلية وخاصة الخارجية بفعل الاستعمار الأوروبي وسياساته الاستبدادية، برزت قوى وطنية وقفت في وجه الاستعمار بفضل نضالها السياسي والنقابي بمبادئ تدعو للتحرر والحرية والعمل المشترك في سبيل الوحدة والاستقلال، ومن ابرز الشخصيات الإفريقية التي ناضلت من اجل الوحدة الإفريقية واستقلال وحرية الشعوب كوام نيكروما بساحل الذهب ، فأين يكمن النضال السياسي والتحرري لهذه الشخصية ؟ وما أهم انجازاتها الداخلية والخارجية؟.

1- مولده ونشأته:

ولد كوام نيكروما في غانا بقرية نكروفول يوم 22 سبتمبر 1909م، نشأ في أسرة بسيطة، كان والده حدادا وأمه تمارس التجارة[1].

نشأ نكروما في عائلة بسيطة عملت على تعليمه فالحق بمدارس الإرساليات الكاثوليكية وتخرج من دار المعلمين باكرا سنة 1930م[2]، واشتغل معلما بمدرسة أولية سنة 1934م، وتحصل على البكالوريا في اللاهوت[3]، فسافر إلى الولايات المتحدة سنة 1935م،[4] والتحق بجامعة لنكولن في بنسلفانيا حصل بها على شهادتي الماجستير في الآداب واللاهوت والدكتوراه في الآداب[5].

2- نشاطه السياسي:

لقد كانت فكرة الاستقلال والحرية من المبادئ الأساسية التي يؤمن بها نيكروما والتي لم يصرح بها خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية بالرغم من نشاطاته في إطار الوحدة الإفريقية لذا عمل على إنشاء أحزاب سياسية التي كانت وليدة الحركة الوطنية،[6] عملت السلطات البريطانية سنة 1939م مع اندلاع الحرب العالمية الثانية على إصدار القانون المالي والإداري الأهلي في غانا وذلك من اجل التمسك بمستعمرة ساحل الذهب لدعم شعبها للحرب[7]، في ظل هذه الظروف بدأ نشاط نيكروما السياسي بتكوينه اتحاد للطلبة الأفارقة بأمريكا وكندا انتخب رئيسا لمنظمة الطلاب الأفارقة في أمريكا نسر أفكاره التحررية للعمل لتحرير إفريقيا متأثرا بأفكار الجامعة الإفريقية التي كان ينشرها ماركوس غارفي[8]، كما ساهم في تشكيل رابطة الطلبة 1941م وتولى رئاستها 1945م[9].

وفي نفس السنة سافر إلى لندن لدراسة القانون والاقتصاد وانتخب رئيسا لاتحاد طلبة غرب إفريقيا وبعدها انتخب كأحد أمناء المؤتمر الإفريقي الخامس المنعقد في مانشستر، يعد مؤتمر مانشستر سنة 1945م، من بين المؤتمرات الدولية الإفريقية التي تم انعقادها خارج القارة الإفريقية في ظل الهيمنة الاستعمارية الأوروبية للعمل في إطار الوحدة الإفريقية،[10] حضره جملة من المثقفون والسياسيون من إفريقيا من بينهم نيكروما ممثلا عن ساحل الذهب[11].

أتاح المؤتمر مناقشة المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لشعوب المستعمرات الإفريقية[12]، ودعت فيه الضرورة لتشكيل تنظيمات وطنية تجمع عناصر المجتمع من مختلف الشرائح من مثقفين وعمال وفلاحين[13]، وقد شكل نيكروما اتحاد عموم إفريقيا الذي نظم مؤتمر مانشستر وشارك كأمين له[14].

يعبر نيكروما عن أربع طرق للتعبير عما تمناه لإفريقيا مصرحا: "نحن نؤمن بحقوق كل الشعوب لتحكم نفسها بنفسها. ونحن نؤكد حق كل الشعوب المستعمرة للتحكم في مصيرهم الخاص، كل المستعمرات يجب أن تتحرر من السيطرة الاستعمارية الأجنبية ، سواء كانت سياسية أو اقتصادية، ينبغي أن تحصل شعوب المستعمرات على حق اختيار حكومتهم الخاصة من غير تحديد من أي قوة أجنبية نحن ندعو كل المستعمرات للكفاح في سبيل الغايات عن طريق كل الوسائل المتاحة[15]." لقد آمن نيكروما بحق الشعوب الإفريقية في التحرر من الاستعمار بجميع أشكاله ولن يتأتى لها ذلك، إلا بتكاثف الجهود لرامية لذلك في إطار الوحدة والتخلص من التبعية للاستعمار.

وقد حضر اجتماع مؤتمر الجامعة الإفريقية السادس وهنا قام بتنظيم السكرتارية الوطنية لغرب إفريقيا والتي عملت لاتخاذ قرار إنشاء اتحاد غرب إفريقيا سنة 1946م.

عاد نيكروما إلى غانا سنة 1947 وخلال هذه الفترة عمل على تنشيط الحركة ضد الاستعمار وشارك في مظاهرات تطالب بالاستقلال وهذا ما أدى لاعتقاله من طرف السلطات البريطانية، تولى أمانة حزب مؤتمر ساحل الذهب المتحد وبدأ في تطبيق مبادئه الرامية للعمل الايجابي من اجل الاستقلال تم القبض عليه سنة 1948 واعتقاله بعد الاضطرابات التي شهدتها البلاد، وفي سنة 1949 تم الإفراج عنه ولكن وجد الحزب لا يتفق مع تطلعاته فعمل على إنشاء حزب يضم جميع شرائح المجتمع[16].

أ- مؤتمر ساحل الذهب المتحد:

انعقد المؤتمر 1948م وكان مضمونه ومتطلباته مقاطعة السلع الأوروبية[17]، لارتفاع أسعارها، كانت سياسة الحزب التي تضم طبقة متوسطة تهدف لتحقيق الحكم الذاتي، عرف الحزب توسعا ملحوظا

من خلال فتح فروع له في أقاليم البلاد خاصة بعدما أصبح نيكروما سكرتيرا عاما للحزب[18]. حاول نيكروما تعبئة الجماهير من خلال هذا المؤتمر ليضمن تأييده الشعبي في الانتخابات[19].

انفصل نيكروما عن حزب ساحل الذهب ليؤسس حزب المؤتمر الشعبي[20]، والذي طالب من خلاله الحكم الذاتي وإعطاء المزيد من الحقوق والحريات للشعب مع إنشاء حكومة وطنية في ظل دستور وإجراء انتخابات[21]،ومن بين أهم الأسباب التي أدت بنيكروما للتخلي عن الحزب هو تلك لتظاهرات التي حدثت داخل الحزب بين الطبقتين المتوسطة والمعتدلة وبينه شخصيا كأمين عام للحزب وهذا ما جعله يفكر في تأسيس حزب جديد[22].

ب- حزب مؤتمر الشعب:

بعدما انفصل نيكروما عن حزب ساحل الذهب أعلن تأسيس حزب جديد عرف باسم حزب الشعب عقد في 12جوان 1949م، هذا لحزب السياسي عمل على إرساء فكرة الحكم الذاتي ومن مبادئه تسعى لإزالة الظلم والنضال، من اجل تحقيق الحكم الذاتي واتحاد الأقاليم والعمل في الإطار النقابي العمالي لتحسين وضعية العمال،فقد عمل نيكروما على شرح سياسته وسط التجمعات الجماهيرية للحديث عن الحزب الشعبي وتطلعاته المستقبلية[23].

في ظل التطورات التي شهدتها القارة الإفريقية، والأوضاع المزرية التي كانت تعيشها منطقة ساحل الذهب عملت السلطات البريطانية بمعالجة ذلك الوضع، بتغيير صيغة الدستور تضمن نظام حكم جديد بغانا عن طريق الانتخاب تضمن مجلسين تنفيذي وتشريعي، هذه السياسة عارضها حزب مؤتمر الشعب وعمل على سياسة الضغط في استعمال سياسة العمل الايجابي، حيث اعتمد الحزب على هذه السياسة منذ شهر جانفي 1950م تحت شعار سياسة أسلحة الأحزاب والمقاطعة لا تقهر[24].

بين سنوات 1947-1950 أصبح المفكرين الأفارقة يخوضون في الفكر السياسي بانخراطهم في أحزاب سياسية وجماهيرية كبرى، وينشطون في هذا العمل عن طريق كتاباتهم السياسية وخاصة في الصحافة المؤيدة لأفكارهم السياسية والحزبية[25]، مثل صحيفة أخبار مسائية لنكروما في 06 مارس 1949م[26].

ويصرح نيكروما قائلا: "إن مصير ساحل الذهب في خطر وعلينا أن ننظر فيما إذا هذا البلد لا يستأهل إلا وضعا استعماريا معدلا ا وان له الحق في وجود سياسي حر، إن الاستعمار لا يعرف قانونا وراء مصلحته الخاصة ومن الطبيعي انه رغم مزاعم عملائه وتشدقهم بالعدالة نجدهم يسعون دائما وراء مصالحهم أولا[27]."

لقد كان نيكروما متحمسا للمؤتمر[28]، واستطاع الحصول على الحكم الذاتي سنة 1951م[29]، واستخدام طرق جديدة للدعاية وبعد نجاحه في تكوين قاعدة شعبية التفت وراء حزبه، اضطرت السلطات الاستعمارية لاعتقاله مجددا سنة 1951م، فاز في انتخابات المجلس التشريعي بدائرة أكرا 1951 وهو في السجن وهذا ما جعله يؤمن بشعبه وبقضيته نحو الاستقلال.

3- استقلال غانا وحكم نيكروما:

بعد تأسيس حزب المؤتمر كانت مساعي نيكروما تسعى جاهدة لتحقيق الاستقلال، ففي سنة 1952م أصبح رئيسا للوزراء[30]، وفي هذه الفترة أجرى العديد من الاتصالات بالحكومة البريطانية أسفرت عن دستور جديد تم تنفيذه في أفريل 1954م، أصبحت بموجبه الحكومة كلها افريقية وانطلقت هذه الحكومة لاستكمال سيادتها الوطنية بتحقيق انتصارات تمثلت في حصول حزبها على الأغلبية باستحواذها على 72 مقعدا مقابل 23 مقعد لأحزاب المعارضة[31].

وفي 10 أوت 1954 يصرح نيكروما أمام البرلمان قائلا: "إن حق الشعوب في حكم نفسها مبدأ أساسي والمساومة على هذا المبدأ خيانة ....إن الحكم الذاتي ليس هدفا بذاته بل هو وسيلة لا غاية لإقامة حياة أفضل لمنفعة الجميع بغض النظر عن القبيلة أو العقيدة أو اللون أو المكانة الاجتماعية[32]."

ومن خلال هذا التصريح نستشف إن نيكروما كان يسعى دائما للوحدة ومبدأ الوحدة الإفريقية[33]، من دون تمييز ديني أو عرقي إلى جانب العمل على تطبيق نظرته الاشتراكية في العمل.

وفي سنة 1955م قبلت السلطات البريطانية بوضع دستور جديد في غانا الذي يتوافق مع المطالب التي جاء بها نيكروما والمتمثلة في انتخاب السلطة التشريعية [34].

لقد عقبت هذه التجمعات في عقد عدة اجتماعات للبرلمان أهمها 03 أوت 1956م وهو الاجتماع الأول الذي تقرر فيه الإجماع الذي تحول مطالبة الحكومة بالاستقلال ضمن إطار دول الكومنولث البريطاني[35]، تماشيا مع موافقة الحكومة البريطانية على طلب الاستقلال الذي صدر عن المجلس النيابي[36].

وفي شهر سبتمبر 1956م أعلنت الحكومة البريطانية لإعلان الاستقلال بعد الأغلبية الساحقة التي صوتت للاستقلال وبعد إعلان الانتخابات تم الإعلان عن قيام جمهورية ساحل الذهب المستقلة 1957م وتم بموجبها إلغاء منصب الحاكم العام وعرفت ساحل الذهب باسم غانا الجديدة وعين نيكروما رئيسا عليها[37]، وتم الاستقلال يوم 06 مارس 1957م، والإعلان عن قيام الجمهورية في سنة 1960م، وأصبح نيكروما أول رئيسا للبلاد بعد انتخابات عامة[38].

4- الفكر التحرري عند كوام نيكروما:

دعى نيكروما لسلسلة من المؤتمرات الإفريقية للدول المستقلة سنة 1958م لاتخاذ غينيا وليبيريا جويلية 1959م ومؤتمر منروفيا سبتمبر 1959م الذي انعقد بعاصمة ليبيريا حضره وزراء الخارجية للدول الإفريقية المستقلة بهدف تحرير إفريقيا من الاستعمار الأجنبي[39].

عندما تولى نيكروما منصب الرئاسة عمل على تنشيط حركة التحرير في إفريقيا وتحقيق التكامل في جميع الميادين، فأعلن في 23 نوفمبر 1958م قيام اتحاد غانا وغينيا وقال عنه: انه الخطوة الأولى نحو التوحيد السياسي لإفريقيا، كما كان يأمل في انضمام جميع الدول في هذا الاتحاد وعمل في هذا الإطار على مساندة غينيا في نضالها ضد الاستعمار الفرنسي من اجل الاستقلال وعمل على فكرة غانا وغينيا وحدة سياسية.... [40].

أ- الجامعة الإفريقية والدعوة نحو التحرر:

نشأت الجامعة الإفريقية لتعبر عن كفاح الشعوب الإفريقية ضد التمييز العنصري، كانت أهدافها الأولى تحقيق غايات سياسية[41]، وفي سنة 1945م تغيرت توجهاتها ومطالبها بعد مؤتمر مانشستر ببروز عدة شخصيات افريقية تدعو للتحرر الوطني وتحرير إفريقيا المستعمرة.

بدأت فكرة الجامعة الإفريقية كمطلب احتجاجي تحولت لوسيلة لتحرير إفريقيا فالدعوة التي دعى إليها ديبوا في حق المصير والاعتماد على الذات التي نادى بها غارفي، كعناصر أساسية للقومي الإفريقية وعلى يد كل من نيكروما وكينياتا أصبح التيار التحرري من القيود الاستعمارية[42]، من منطلق الوحدة والحرية وخاصة بعد تأسيس هيئة الأمم المتحدة التي من مبادئها حق الشعوب في تقرير مصيرها[43].

أصبحت الجامعة الإفريقية ما بين سنوات 1950-1961م كحركة تحررية فقد استطاع نيكروما من خلال أقواله وأعماله السياسية لتعبئة القادة الأفارقة في خدمة قضية التحرر والعودة للعمل من اجل تحرير إفريقيا من الاستعمار.

وفي هذا الصدد وبمناسبة استقلال غانا يصرح نيكروما : إن استقلالنا لا معنى له إلا إذا ارتبط بالتحرير الشامل للقارة الإفريقية.[44]" يؤكد نيكروما إن الاستقلال والوحدة وسيلة من وسائل مواجهة الاستعمار والعمل على القضاء عليه فان الوحدة السياسية تكفل مواجهة كل عقبات الاستعمار وتمكن الشعوب الإفريقية من تجاوز خلافاتها الثقافية واللغوية وإقامة وحدة افريقية متماسكة[45] .

دعى احمد سيكوتوري[46] مع نيكروما، للوحدة الإفريقية مصرحا: كنا مصممين على الاتحاد من اجل أن نكون نواة لاتحاد الدول الإفريقية[47].

كانت للحرب العالمية الثانية أثرا بالغا في تطور الحس التحرري بظهور القومية الإفريقية ونشاط القادة السياسيين وأحزابهم ضد الاستعمار الأوروبي بجميع أشكاله، فدعى القادة السياسيين الأفارقة للجامعة الإفريقية في عدة مؤتمرات في الفترة الممتدة 1957- 1961م في كل من تونس غانا ومصر لتأكيد حوار الشمال والجنوب في إطار المصالح المشتركة ودعم قيام منظمة الوحدة الإفريقية[48].

ب- منظمة الوحدة الإفريقية:

عرفت فترة 1958-1963م استقلال العديد من الدول الإفريقية التي رفعت شعار تحرير إفريقيا من القيود الاستعمارية والعمل على إرساء الوحدة، وأمام أوضاع الخلافات التي شهدتها العديد من اللقاءات والمؤتمرات الإفريقية التي حاولت من خلالها هذه الدول للعمل في الإطار الموحد لقادة القارة، وتوحيد أفكارهم في إطار العمل المشترك دعت إثيوبيا[49]، في مؤتمر أديس أبابا المنعقد في 22- 25 ماي 1963م[50]، حيث شكل المؤتمر نقطة تحول لإفريقيا ومطالبها الاستقلالية، مع تجاوز الخلافات السياسية والإيديولوجية لتحديد مصير القارة الإفريقية واثبات وجودها، من خلال اجتماع 31 رئيسا لحكومة دول افريقية مستقلة لتقرير الوحدة والحرية والعمل المشترك ضد الامبريالية الاستعمارية[51].

5-مؤلفاته: ألف نيكروما العديد من الكتب في المجال السياسي أهمها:

1- كتابه- **نحو تحرير المستعمرات:** هذا الكتاب يتحدث فيه عن فلسفة الاستعمار ومبادئ الاستعمار الاقتصادي.

2- كتاب: **إني أتحدث عن الحرية:** يتحدث فيه عن أوضاع إفريقيا وقضية الاستعمار.وعدة أعمال أخرى تتعلق بالحرية من الهيمنة الاستعمارية والعمل على الوحدة الإفريقية[52].

- الخاتمة:

عرفت قارة إفريقيا في ظل الاستعمار الأوروبي وسياساته المختلفة، عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسة، كان لها دورا هاما في بروز العديد من الشخصيات الفكرية الإفريقية التي حاولت كل في مجال تخصصها السياسي والفكري والنقابي، من العمل على التخفيف من حدة الاستبداد والظلم، الذي كان يعانيه مواطنيهم، جراء تلك السياسات الاستعمارية الأوروبية، التي كانت تعمل على إبقاء العنصر الإفريقي يعيش العبودية التي عاشها فيما قبل، لذا ظهرت بوادر جديدة وأحداث، كان لها وقع في تغيير الفكر الإفريقي وخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ومستجداتها وانعكاساتها على العالم، والتي أصبح لها تاثيرا بالغا في بروز عدة شخصيات افريقية يكون لها دور فعال للمساهمة في تنشيط المد التحرري في إفريقيا، وظهور الحركات الوطنية والأحزاب السياسية والنقابات العمالية التي تصبح تنادي بحقوق الشعوب الإفريقية التي عانت من الاستعمار وسياساته التعسفية فمن بين هذه الشخصيات الإفريقية التي كان لها دورا هاما في الحركة التحررية في افريقيا كوام نيكروما الذي عمل جاهدا لمناهضة الاستعمار بجميع أشكاله، وسعى بكل جهوده للعمل في إطار الوحدة الإفريقية، وإنهاء الامبريالية الاستعمارية بتكاثف الجهود الإفريقية في إطار العمل المستمر من اجل تحقيق الوحدة وتناسي الأحقاد والنزاعات الخارجية من اجل تحقيق التطور والتقدم لإفريقيا.

- الهوامش:

[1] -K. B.Asamoah, Kwame Nkrumah's political-cultural tougtht and politicies, ed.Molefi Asante University a Routaldage Series, , London,2005, p.01.

[2]- كيزاربو جوزيف، تاريخ إفريقيا السوداء،ق1، تر يوسف شلب الشام، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1994 ، ص39.

[3]- زاهر رياض، استعمار إفريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1915، ص442.

[4]- جون فيج ، تاريخ غرب إفريقيا، تر يوسف نصر، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1982، ص392.

[5]- الطيب أبشر الطيب، قادة الاستقلال في شرق ووسط وغرب إفريقيا في القرن العشرين ودورهم في تحقيق السلام والوحدة الوطنية،مجلة دراسات افريقية ، ع 19، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جوان1998، ص148.

[6]- ب.س.لويد، إفريقيا في عصر التحول، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1980، ص217.

[7]- جعفر عباس حميدي ، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الفكر للنشر والتوزيع،2002، ص128.

[8]- كيزاربو جوزيف، المرجع السابق، ص870.

[9]- ليجيوم كولين، الجامعة الإفريقية ،تر محمود سليمان،الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة ،1966، ص27.

[10]- شوقي الجمل- عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 2002، ص434.

[11]- ليجيوم كولين ،المرجع السابق، ص37.

[12]- نفسه، ص27.

[13]- شوقي الجمل- عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص434.

[14] -K. B.Asamoah, Op.Cit, p.07.

[15] -P. Nda,Les intellectuelles et le pouvoir en Afrique noir , thèse doctorat lettres et sciences humaines, Paris, 1982,T1, p.117.

[16]– جون فيج ، المرجع السابق، ص392.

[17]– علي محافظة، شخصيات من التاريخ سير وتراجم موجزة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة،2009، ص189.

[18]– محمد ظاهر جاسم، إفريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار إلى الاستقلال، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات،القاهرة،2003، ص146.

[19]– ب.س.لويد، المرجع السابق، ص221.

[20]– كيزاربو جوزيف، المرجع السابق، ص872.

[21]– زاهر رياض، المرجع السابق، ص447.

[22] -K. B.Asamoah, Op.Cit, p.79.

[23] - K.Nkrumah, Revolutionary path, ed.Panaf, London,2008, p.57-62.

[24]– جعفر عباس حميدي ، المرجع السابق ، ص130.

[25] - P. Nda,Op.cit, p.117-118.

[26] -K. B.Asamoah, Op.cit, p.79.

[27]– نيكروما كوامي، المصدر السابق ، ص34.

[28]– ظاهر جاسم، المرجع السابق، ص165.

[29]– علي محافظة ، المرجع السابق، ص190.

[30]– كيزاربو جوزيف، المرجع السابق، ص873.

[31]– الطيب أبشر الطيب، المرجع السابق، ص.148.

[32]– علي محافظة ، المرجع السابق، ص192.

[33] -M. Kuoh,Palabre africaine sur le socialisme, éd.L'harmattan, Paris, 2009, p.101.

[34] -K. B.Asamoah, Op.Cit, p.93.

[35]– كومنولث: مصطلح انجليزي معناه الهيمنة او السيطرة نظام يربط بريطانيا بمستعمراتها عن طريق ربط سياستها الخارجية بالتاج البريطاني دليلا على ولائها له صدر في سنة 1931م ضمن رابطة الشعوب

البريطانية، ينظر: عبد الحميد زوزو، تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا واسيا، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1997، ص31.

[36]– محمد ظاهر جاسم، المرجع السابق، ص167.

[37]– زاهر رياض، المرجع السابق، ص447.

[38]– علي محافظة، المرجع السابق، ص193 – 194.

[39] -K. B.Asamoah, Op.Cit, p.106.

[40] -P. Daryle, Kwame Nkrumah's contribution to pan-africanisme,ed.Routldage, New York, 2013, p.111.

[41]– عبد العزيز الرفاعي، مشاكل إفريقيا في عهد الاستقلال،مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة،ط1،1970 ، ص165.

[42]– ب.س.لويد، المرجع السابق، ص279.

[43]– كيزاربو جوزيف ، المرجع السابق، ص836.

[44]– علي محافظة، المرجع السابق، ص193–194.

[45]– أمين اسبر،إفريقيا سياسيا اقتصاديا واجتماعيا، دار دمشق، دمشق ،ط1، 1985، ص.121 .

[46]– احمد سيكوتوري من ابرز القادة السياسيين الأفارقة ولد في 09 جانفي 1922م من أسرة مسلمة ينحدر من سلالة ساموري التي كانت تقطن بغينيا ويعتبر من مؤيدي فكرة الوحدة الإفريقية ينظر، فيج ، المرجع السابق ، ص403.

[47]– علي محافظة، المرجع السابق، ص193.

[48]– المختار الطاهر كرفاع، فكرة الجامعة الافريقية وتطورها التاريخي، المجلة الجامعة ، ع15،مركز البحوث والاستشارات العلمية ، جامعة الزاوية، ليبيا، 2013، ص153.

[49]– كيزاربو جوزيف، المرجع السابق ، ص1155 – ص1165.

[50]– يوسف روكز، إفريقيا السوداء سياسة وحضارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،1986،ط1 ، ص76–77.

[51]– كيزاربو جوزيف، المرجع السابق ، ص1175-1173.

[52]– علي محافظة، المرجع السابق، ص193-194.